(العدد ٤٠)

(السنة الثانية)

﴿ المحرر الاول ﴾

﴿ القاضي عبدالكريم بن احمد مطهر ﴾

﴿ يراجع في كل امور الجريده ﴾

﴿ صاحب الجريده ﴾

الايمان يمان والحكمة يمانيه

﴿ صاحب الجريده ومدير المطبعه المسئول ﴾

﴿ قايدبن محمد سريع ﴾

﴿ بدل الاشتراك ﴾

﴿ عن سنة واحدة في داخل القطر عماديان وربع ﴾

﴿ وفي خارج القطر نصف جنيه انكليزي ﴾

قيمة النسخة ثمن عمادي

﴿ ذي الحجة سنة ١٣٤٦ ﴾ جريدة تصدر موقتاً في كل شهر مرة ﴿ حزيران سنة ١٣٤٤ ﴾

الجهاد والدفاع عند اليمانيين

هـذا الموضوع له المكانة السامية بين المواضيع على قدر سمو غاياته والاهمية الوحيدة المرتكزة في كل فكر كيفما تعددت صوره وتفاوتت درجاته واختلفت جهاته ودواعيه وهو عنها الاطلاق اس بقـآء الشوكة ورمز عزة جانب الامة والعنوان الضخم الدال على سلامة الاستقلال من ان يكون للأطماع العادية من حوله دوران وطواف وترقب للفرصة الممكنة من اسـاد ثغرة في سوره المنيع اوفرجة في حصنه الشامخ الرفيع وكل خصال السؤدد والمجد والصلاح والفـلاح والسعادة والثرآء وانتظام الاحوال ان لم تكن مؤسسة عـلى قمة الاستعداد له نحـه مايستحقه من الاهتمام والاعظام والعناية بشانه ايما عناية يساق اليها الحديث ويتقاصر سدها الطويل من اشواط الاقلام فانها معرضة للا نهيار والاندثار عند هبوب العواصف هبوب نيران الاطماع المتذرة بما لهـا من المخاوف وسيء العواقب ،

ليس المراد الخوض في الموضوع المذكور من جميع مناحيه وان كان المقام يقتضيه وانما المراد الالمام به توصلاً الى الغاية المبتغاة من التذكير والارشاد ونشر الموعظة الحسنة الكافلة بالمرغوب فيه من الاعتبار والا تعاظ جرياً على ما اتخذناه طريقة لهذه الجريدة من التنبية والايقاظ وتقوية الشعور بكل ما له اهميته المخصوصة في جلب الصلاح العام والاصلاح التام على غاية ما يرام ،

ولهـذا كان ما وجهنا اليه رائد الاطلاع هو الجهاد المرادف للدفاع عن الضروريات الخمس التي ثبت وجوبها عقلاً وشرعاً وهي الدين والنفس والعقل والمال والعرض ويندرج تحتها مسمى الوطن بالاولوية لما بينها وبينه من التلازم البين والارتباط التام المتمين .

هـذه الضروريات لانزاع في وجوب الدفاع عنها عقـلاً ولا اوضح من ثبوت ذلك الواجب ولا يستطيع اي عاقل ان يدعى تجرد عقـله عن الشعور بذلك الوجوب والذهول عنه الا اذا اراد ان يثبت تجرده عن العقل راساً وانحطاطه عن الاتصاف بالمميزات الانسانية والتحاقه بالحيوانات ولذلك يكون من الاشتغال تحصيل الحاصل ما اذا كان التكلف بسرد البراهين الدالة على الوجوب عقلي وحسبنا من ذلك ان الامم على اختلاف نحلها وخلافها في سمو المدارك وانحطاطها وضعفها وقوتها لم تكن في حالة مـا لتتخلى عن الشعور بهـذا الواجب ولم نخلك عنهما اي تاريخ انها وجدت متخلية عنه ولو قضت عليها الظروف بملاقات المصاعب والاهوال وان تكون على حالة تستدعى بما فيها من الحرج ان تذهل عنه .

واما الوجوب الشرعي وكونه من فروض الكفاية او العين بحسب الحالات فالآيات الكريمة من كتاب الله تعالى والسنة النبوية مشتملة على ما يبعث الهمم ويحرك حتى الجمادات والرمم ويثبت لنا ان الجهاد هو السر المصون والاساس الذي لولاه لما عبد الله حق عبادته في الارضين والله سبحانه يقول (ام حسبتم ان تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين)

ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول الجهاد سنام الدين وكفى بما في ذلك من ا[لـ]ـصريحة والدلالة الواضحة على ما للجهاد من المكانة في الدين وفيما افترضه رب العالمين

ومن المعقول والمعلوم ان الغرض الذي يرجى الاهتمام به والارشاد اليه هو التنويه شرعاً من الاستعداد للجهاد والذب عن الدين واخواته من الضروريات فالاستعداد هو الذي الله اليه بقوله عز وجل من قائل كريم (واعـدوا لهـم ما استطعتم من قو[ة ومن] رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعـدوكم) وقد جرت سنة الله انه لا ياتي الفشل والخ[ذلان] مداهمة الطوارى وملاقاة الحوادث الا من مكامن الغفلة عن الاهتمام بالاستعداد . وقد ثـ[بت] اوصاف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم انه كان يعد لكل شئ عـدته . فمن ا[لحزم] وعدم السداد في الراى ان لا نكون ممن نظر الى احوال هذا العصر الاخير بالاعتبار وادر[ك] البصيرة مايحيط به من احابيل المكر والخداع والتربص فقام بما يجب عليه من الاستعداد وصد كل خاتل طماع واخذ اهبته كما أمر الله واجاب داعي الله حتى اذا فاجاه العدوان كـ[ان على] اتم اهبة واستعداد . وهـذا هو الذي حدانا الى طروق هذا الموضوع الجليل والتذكير به وا[لكلام] حوله بقصد الايقاظ الى ما يجب من ترجيح جانب الكمال في ادوات الاستعداد على انا نـ[ـعلم] الاقوام والعشائر والشعوب التي تقطن اليمن من اقصاه الى ادناه لهم تلك الحمية الدينية والغيرة اليمانية على محافظة آداب الدين والتمسك بهدى أئمة الآل الاكرمين المرشدين الى القويم والصراط المستقيم فتراهم حراصاً على الشعائر الاسلامية والواجبات الدينية مـحـ[ـافظين] بكراماتهم التي خولها لهـم الدين ومركزهم الديني المكين يضحون بالنفوس والاموال و[يقتحمون] لحجج الاهوال في سبيل صون شرفهم وصون معالم الدين من ان تنتهك لها حرمة او [تحل بها] ظلمة مدلهمة فلا يقنعهم الاان يكون دائم الاشراق عزيز الجانب على الاطلاق رفيـ[ـع الشأن] عظيم السلطان عادة توارثها الابنآء من الآباء وواجب محتم على الكل على السواء فلا تز[عجهم] النوائب ولايكترثون من نزول الاهوال والمصايب في الذب عن حياض الدين واعلاء شا[نه] الامين علماً منهم بما أتى في الجهاد من الايات القرانية والسنة النبوية وامتثالاً لرب البر[ية] الى ما اعـده الله للمجاهدين من المثوبات ورفيع الدرجات وقياماً بواجب الجهاد الذي [هو ذروة] الاسلام وسنامه والاساس الذي قام عليه ناموس التوحيد واظهر الفرق مابين الشق و[الحق] ولهـذا لم تزل اجابة داعي الجهاد بين كل الاقوام كالامر الجبلي حتى عند الناشئة الذين [لم يبلغوا] الحلم لما فطر الكل عليه من احياء هـذا الواجب المقدس ولما جبلوا عليه من البأس والشجاعة وخوض غمار الجهاد بجود نفس وكرم والتاريخ طافح بالجبارم في المعامع وا[لوقائع] والعالم من سالف الازمان حتى العالم الحاضر يعلم مواقفهم المشهودة فليس المعهـ[ـود] خفيت اخبار السلف وباسهم الشديد وكم امتدت ايدي المعتدين الى هـذه الديار وكم جيش جرار فلم تغن عنهم شيئاً بعد ان ضاقت بهم وبجيوشهم اليمن بما رحبت وحاولو[ا]

بما اوتوا من قوة فلم يظفروا بما ارادوه بل بأوا بالخسران والوبال وذاقوا اشمر النكال
ومع ما اوتى اهل اليمن من قوة الصبر والايمان والثبات والبسالة فى كل ميدان فانهم بالمغالاة
ع اقوام البسيطة كاهالاً ئمة الآل على مرور الاجيال ينقادون لاوامرهم ونواهيهم
ولايخالفون لهم رأيا ولا يبتغون غير هديهم هديا ويتمسكون بهم تمسكاً يعرفون انه من الدين
مونهم اتباعاً نطقت به الآيات فى محكم الذكر المبين فادنى امر او اشارة من امام المسلمين
ولو باعلاق منارة ليلاً على قمة جبل يتلقاه الكل بالسمع والطاعة ويبادرون فى الحال مسرعين
هاد مستشعرين لايتأخرون الا العاجز الذى يسقط عنه الواجب وكل ذلك منهم اهتماماً
باجابة داعى الجهاد وتعطشاً الى ورود مناهل فضله المعتاد وقد علموا ان من فروض الدين الاسلامى
ن الجهاد على المسلمين بالانفس والاموال كما قال تعالى (جاهدوا باموالكم وانفسكم)
فهو فرض اوجبه الله وحكم رفع للدين قدره ومستواه وليس منا من يجهل مزايا الجهاد فبه كان
ة من صد عن سبيل الله ومنع الدعوة الاسلامية وحاربها وناهضها حتى تمصرت الامصار
الاسلامية واهتدى كثير من الشعوب البشرية واتسع نطاق الاسلام ووصل الى الغاية التى لاترام
عظمت شوكة الاسلام وتأثلت الحضارة الاسلامية التى اقتبس منها اهل الغرب قواعد ما وصلوا
اليه من المدنية مع انه لا سلم الا بالاستعداد للجهاد ولا استقرار وطمأنينة الا بحراسة البلاد
اف الحداد وهذا امر عقلي يدركه العقل السليم وتقضى به الضرورة والطبع المستقيم .

نحن اليمنيين ولله الحمد والمنة الاولى عرف لهم الامم مزاياهم الدينية وحرصهم على نصرة
ن وخوض الحروب ذباً عن دينهم واستقلالهم ووطنهم وصونها من عدوان المعتدين والكل
منا اباة للضيم مجربون عند الشدائد لانقبل الدنية ولانرضى بالذل والهوان وان عظمت البلية
س منا من يتقاعد عن الجهاد ويشتغل عنه بالاموال والاولاد .

ولا عجب فاهل اليمن أمة مسلحة وكتلة ايمانية داعية للكفاح مستعدة غير وانية
متزحزحة بعيدة المنال عارفة بواجباتها الدينية والوطنية على كل حال والكل اهل صبر وبصائر
وعزم ثابت فى النوازل . وقد اتينا فى العدد السابق نبذة صالحة مبينة لما هم عليه من اجتماع كلمتهم
تفاقهم واتحادهم تحت ظل راية امامهم بقلوب كالحديد وتفانيهم فى طاعته واقبالهم عليها اقبال
الابل العطاش الى مواردها زادهم الله تثبيتاً وتشديداً ووفقهم الى مراضيه انه على كل شئ قدير
لاجابة جدير .

مطامع اهل الغرب العدوانية

قد اخترنا ان ندرج تحت هذا العنوان
وقا من اعمال الاوروباويين واذنابهم
الموجهة الى العالم الاسلامى ودين الاسلام
نيف الذى لاياتيه الباطل من بين يديه ولا
من خلفه . وبيان ما توسوس به نفوسهم
تطمح اليه آمالهم من وراء سعيهم الخبيث وان
هدف لهم فى كل ما يصوبونه من سهام
كرهم غير القضاء على تعاليم الاسلام القويمة
سبيله الواضحة المستقيمة والتوصل الى تشويش
ة التمسك به من اهله ومتابعة الغزو عليه الى
داره ومحله وغاية ما نرمى اليه من هذا الموضوع
ان يكون اخواننا المسلمون على بصيرة ويقظة
بما يقوم به الغربيون انفسهم واذنابهم
من سماسرة الالحاد ودعاة الفساد من التمويه
وقلب الحقائق واخفاء فضاعة المساعى وشناعة
الغايات والدواعى واسبال ستر الخداع على ما
نصبوه من الاحابيل وتصنعهم فيما يدعونه من
تجردهم عن محاربة الاديان ونصب العداء لها
وانهم بمعزل عن الاهتمام بها وتوجيه مرامى
اغراضهم اليها .

نكتب هذه السطور ونحن نرى امام ابصارنا
وبصائرنا وقايع وحوادث اذا اردنا سردها
تفصيلاً ضاق نطاق ميدان البحث عن استيعاب
غاياتها والالمام بغريب اساليبها وكان حفظ
الباحث المفكر ان يقف بازائها حائراً كلما
انتقل بفكره من فاجعة لاقاه ما هو افجع
وفاجاه ما هو اوجع فلا يدرى ما هو الجدير
بالتذكير والاعتبار ولا ما هو الاولى بالذكر
للتحذير وازالة الاغترار وانما قصارى الامر
والمستطاع بيانه فى مثل هذه العجالة ما لايخرج
عن حيز الاجمال ولايتعدى دائرة الاختصار
والاقلال وفيه من دواعي الاعتبار ما يكفى ذوى
البصائر المستنيرة ويبين طائفة من احبولات
الغربيين التى توصلوا بها الى غاياتهم الممقوتة
وحاربوا بها الدين الاسلامى الحنيف من وراء
الاستار التى حجبوا بها غاياتهم ومراميهم
وانتحلوا لها اسم المدنية وخدمة الانسانية وما
الى ذلك من الدعاوى العريضة الطويلة التى لم
يوجد في خارج الاذهان سوى اسمائها
ومعانى اضدادها .

قد يكفي الناظر المتأمل ارسال نظره
الى العالم الاسلامى على سبيل الاجمال والتفكر
فى ماضيه المشيد الحافل لكل ما تخيله الفكر
ويتصوره العقل من معانى العظمة والشوكة
والجلال والانتظام ومزايا الاجتماع واصناف
خلال الخير وخير الخلال والتقوى والصون
والعفاف ومكارم الاخلاق الحميدة والوفا بالوعد
والصدق فى القول والحرص على مراضى الله تعالى
واجتناب نواهيه والوقوف مع الحق والدوران
معه حيث دار واحياء منار العدل وبذل النفس
والنفيس فى كل مشروع خيري ينتظم به شان
التعاون والتعاضد والتراحم والمحافظة على
الامانة والنفرة من خيال الخيانة وما نتج من هذه
المجموعة من الاوصاف الشريفة من عزة الجانب
وموت الاعداء بغيظهم لم ينالوا نزراً من
الآمال سوى الخيبة والفشل من كل ما اجمعوا
عليه من المكر والخديعة والرجوع بخفى حنين
من سعى اكثروا فيه الجيئة والذهاب والاحتيال
والاحكام والاعجاب والعزم والانتداب وكانوا
كناطح صخرة صما ليوهنها الخ

واذ قرنا تأمله فى هذا الماضى العظيم بالتفكر فى
حال العالم الاسلامى اليوم وما لحقه من الوهن
والاوصاب وانواع النوائب والمصائب
والاضطراب وما منى به من التفرق والانذار
والتذبذب وصنوف الاضطهاد والاستعمار
وانتياب اعدائه لخالب اطماعهم فى كلائه وحسبانهم
له فريسة قد تمكنت منها السباع وبعد تفهما
سبل النجاة والدفاع ومد تفكره فى تلك
التى كانت لماضيه وما هو عليه اليوم من تق
ظلال تلك الاخلاق الحميدة فى افراده و
وذهاب الحفائظ التى كانت كالسور المنيع وا
الشامخ الرفيع فى الذب عن تقاليده الكر
وتعاليمه القويمة والغيرة عليها بكل ما
من حول وقوة وشمم واباء وفتوة والعض
بالنواجذ واستبدال كل ذلك بما ظهرت
وتعددت اطواره من مظاهر الضعف والا
وضياع الآمال وقبول الدنية وفقدان ال
الابية واحتمال المرهوب من الرزية والا
على العاجل والاعراض عن الآجل والت
بالاخلاق الشريفة وفوات الحرص على ال
والاخلاد الى المذموم من السلامة فمن تأ
الحالين وارجع البصر كرتين وفحص الا
والعلل وادخلها فى غربال الحقايق عرف
معيار ما ادهش من البون بين الحالين و
بين الطورين هو التمسك سابقاً بالدين الح
وما كان من تلك المظاهر المحبوبة والمجد
والعز الشامخ ليس الا اثراً من آثار المحافظ
تعاليمه وتزكية النفوس بها والحرص عليه
دهى واستفحل من الداء العضال ومرارة
وفقدان العظم والاجلال ليس الا من أثر
ضعف تلك المحافظة والانخراط فى سلك
والنظر الى تعاليم الاسلام بغير تلك ال
التى كان ينظرها به الاسلاف ويوفونها
من الاعتبار والانصاف . وحيث وصلنا ا
الدرجة من البيان والافصاح واجتاز قلم
مسافة التوصل الى المراد من الايضاح
لنا ان نتسآل هل كان هذا الاخلال با
التى حام حولها منا البحث واقعاً من الم
انفسهم من دون عامل خارجي ام كان ا
آثار محاربة الغربيين للعالم الاسلامي و
دينه القويمة والجواب على هذا ا
واضح جداً معقول بالبداهة الا لمن
على قلبه وخالطه الرين وانكر ضوء الشمس
يراه بالعين وهو ان ما دام المسلمين لم
من اثر حرب الغربيين للاسلام وما ا
من الحيل والخداع فى تصويب سهام مكر
باساليبهم المزخرفة اسماؤها والكامن ف

...وها . وان شئت الدليل والبرهان فهاك ...يان .

...لقد مكث المسلمون الاجيال والقرون العديدة الازمنة المديدة والدين الاسلامى لايزداد الا ...شاراً فى اصقاع المعمورة راهله كلما مرت ...ابهم الدهور باطوارها لايزدادون الا تمسكاً ...بدينه ورعاية لآدابه ومحافظة على تعاليمه واحكامه ...حرصاً على التوقف عند حدوده واحترامه ولم ...ل الينا من ذلك الماضي على وفرة ما اشتمل عليه من مختلف الاحوال وضروب التطور والاعمال ...يشابه الحال الحاضر حتى تسنى لاهل الغرب مداخلة المسلمين والاقبال بسحر مدنيتهم الخلابة ...اشة سهام مكرهم المصوبة الى نحر الاسلام فكان ماتراه بعين التحسر من التقهقر والتأخر ...ب واكتهل ما اوجع القلوب وجمع شمل العيوب من اضاعة العناية بالدين وآدابه واهمال ...قوف عند حدود اوامره وزواجره وظهر ما كثر حوله الصراخ ورمى ذوي الغرور بمفجع ...انسلاخ وشاع الالحاد وطم سيل الفساد والافساد وعز الصلاح وقل الراغبون فى ...صلاح وانتشر داء التقليد الاعمى شيأ فشيأ وتفرنج ممن كان يدعى الاسلام طوائف ...مجاهرة اومخاتلة اومساترة حتى استفحل الخطب وتداعى مشيد الهداية واستولى الكرب ...ذهل المسلمون عن رعاية مقومات دينهم الحنيف واخذوا يتلمسون ما فقدوه من العز والشوكة ...ما زخرفه اعداؤهم من وسائل خداعهم وتلك الوسائل هي الاسباب التى قضت على معاقل ...زهم واماتت منهم تلك الحمية الاسلامية والغيرة الدينية .

انه لايوجد من يستطيع الانكار والمكابرة فيما جبل عليه اهل الغرب من الدهاء والمكر والخداع . واخفاء المآرب والاطماع واتخاذ التمويه ...دعاً ساترة يتقون بها مواجهة الحمية الدينية والعصبية الاسلامية ومصادمتها لغاياتهم وامانيهم ...عاً وصلهم الى المخاتلة وقد جربوها وسيلة ناجحة ...موصلة الى المآرب . ولهذا تراهم مادخلوا ...ملة الا افسدوها ونشروا فيها اراء ...نصبوا فيها مواخير الفسق والفجور للمواهم ...

راباحوه للفاجرين والفواجر وهدموا نظام المجتمع الاسلامى وبذلوا جل اهتمامهم فى افساد التربية الاسلامية ووجهوا عنايتهم الى الناشئة من اطفال المسلمين لعلمهم بان ادمغتهم واذهانهم هي المنبت القابل لما يبذرونه فيه من التعاليم المنافية للآداب الاسلامية فلا يشب الطفل الا وقد زهد في تقاليد دين ابائه واسلافه وعادات اوطانه ودياره وصار ينظر اليها نظر الازدراء ويعتقد ان ما عليه الغربيون هو الكمال الانساني والفلسفة الحقة بمجرد التقليد الاعمى ومن هذا الاسلوب لايلبث القطر الذى سيطر عليه الغربيون بافساداتهم او بقوة حكوماتهم الا ردحا من الزمن حتى يكثر فيه المقلدون لهم والمرجحون لانظارهم اليهم ويتم لهم بذلك ماارادته حكوماتهم واراده من محاربة الدين الاسلامى والعدوان عليه وعلى اهله فى ديارهم ودياره .

***

لم يكن هذا الاسلوب والنحو من اساليب محاربتهم للدين الاسلامى هو الوحيد فهنالك لهم اساليب كثيرة كما نوهنا به فى صدر هذا المقال لم يقصروا فى العناية بها وادخال شرورها وبثها ونشرها بين ظهراني المسلمين في اقطارهم وتوزيعها على ذوي الاهوآء والاغراض على قدر تعدد منازعهم واستعدادهم لقبول الشر والفساد فللنفوس العاهرة نصبوا مواخير الفسق وجلبوا المومسات وما الى ذلك من الاستهوآء باصناف الخلاعات كالرقص وتذليل العقول على جعله عادة مالوفة بين الرجال والنسآء وتشييد المجامع لذلك والاغرآء على السفور والاختلاط الممقوت بين شباب الذكور والاناث ورواية القصص الغرامية المخترعة وجعلها عنوان الآداب ورفع منزلتها الى درجة التقديس لما فيها من الاغرآء على التهتك وخلع جلباب الحياء والوقار . وللنفوس الطامعة اباحوا الربا والقمار وحسنوا طرق الولوج الى سردابها المظلم والسقوط الى حفر الجشع وحب جمع المال باي صفة كانت والانغماس فى نهب اموال الضعفآء والمعوزين الى ان يصل غليان مرجل الطمع من تلك النفوس المستعدة لقبول ماوافق

نزعتها وجبلت عليه الى حد يرى فيه ان الدين الاسلامى دين الرفق والعطف والرحمة بالفقرآء والبائسين والحائل دون تلك الاطماع وانتهابها الاموال وجمعها لاعلى وجهها الذى تستحسنه العقول قد صار لايوافق مزاجه مافيه من التعاليم والاخلاق الفاضلة ولم يهملوا طائفة من الطوائف ولازمرة من زمر المسلمين عن توجيه كيدهم اليها حتى انهم لم يفتهم توجيه العناية وشواظ الفتنة الى المرضى فبنوا لذلك المستشفيات فى كل قطر دخلوه واحتلوه وجعلوا فيه من الاطباء من يقوم بتنبئة المرضى فى دينهم بجنب مايعطونه لهم من الدوآء فهم يفتنونهم عن دينهم ليتحقق انهم يقومون بمعالجة اجسام اولئك المرضى وجلب المرض الى قلوبهم وعقولهم .

كلا انهم لم يفتهم الاهتمام والعناية الخاصة بالنسآء المسلمات فصرفوا اليهن قسطا من مكرهم وحيلهم لفتنتهن عن دينهن وتوسلوا الى ذلك بتخصيص طبيبات منهم يطفن على الدور ويغشين المسلمات فى غرفهن ويلقين سمام الفتنة في ما يتممن به من التطبيب والمداواة ويبهرن ادمغتهن الساذجة بما فى النصرانية من تحريم تعدد الزوجات ونحو ذلك من الاستهوآء الذى يناسب و يؤثر على ضعاف العقول منهن ولو لم يكن من صور المحاربة للدين الأسلامى الا مايسمونه بالتبشير بدين النصرانية والدعوة اليه وانفاقهم سنويا الملايين من الذهب على الآف الجمعيات التبشيرية المنتشرة فى الاقطار ومثابرتهم على ذلك العمل وتنوع طرايقهم فيه وعدم الملل عن المضي فيه او الفتور عن الاقبال عليه بسخاء مع قلة الثمرة وضآلة النتائج ومرور الازمنة الطويلة وهي غير مشتملة على نجاح يذكر وتقدم يؤثر .

لقد كان ماروته الجرائد المصرية والسورية وبالخاصة الفلسطينية كجريدة الجامعة العربية وما ماثلها من الجرائد الاسلامية عما انتشر فى هذه الآونة من حركة التبشير في فلسطين وانعقاد المؤتمر التبشيرى هنالك من البواعث على تحريرنا لهذا المقال والالمام بهذا الموضوع والادلاء بهذه الجمل وان كان هذا القطر اليمانى باجمعه

لايعرف شيأ من هذه الفتنة ولم يبل بشيء ادناس المبشرين وفتنتهم ولا امتحن با... اوضار اهل الغرب ومخالطتهم ومداخ... ولكنه لايخلو التحذير والتذكير عن الاعتبار والتيقظ والحذر من تلك الاعمال ا... والاستعداد لمقاومتها وربما كان من ورا... مانرجوه لاخواننا المسلمين جمعآء من ... الارآء واجماعها على مدافعة هذا الدا... والاقلاع عن الغرور بالغربيين وما يتظا... به من الاعراض عن محاربة الاديان .

بعد هذا الا يكفى كل من له مس... النظر والعقل ان يعرف مقدار ماتتظ... حكومات اوروبا وسواها من دعوى للتعرض على الاديان وترديد دعوى ال... المعتقدات فى نظرها وهي تسعى بكل ج... في محو العصبية الدينية فى كل قطر او بلد ت... عليه بسيطرتها ونفوذها وهل يبقى بـ... مجال للثقة بتلك الظواهر والحيل . ... ثم الف كلا الى ذلك من سبيل الا ... ختم الله على قلبه واصم سمعه وجعل بصره غشاوة وسقط متخبطاً فى الخذلان وحفر الخسران .

وفق الله المسلمين اينما كانوا الى ... فى المبدأ والمعاد ويرفع عنهم شرور اهل ... ويدفع عن اقطارهم ودينهم عوادي اهل ... بمنه وكرمه آمين .

اخبار الجرايد

مصر وانكلتره

تداشهد فت هيئة الوكلاء المصرية التى ... مصطفى النحاس باشا بعد تخلى وزارة ... لمداخلة جديدة من جانب دولة انك... ظروف بليت فيها بالمناقشات والتعرضات على اثر البرودة والخصومة القائمة بسبب رفض وعدم قبول المعاهدة ال... الانكليز ارغام الوزارة السابقة على التسليم ... يكن ذلك لامر ذى بال وانما وقع التحرش قانون الاجتماع والمظاهرة الذى قامت ا... المصرية بتحضيره واشتغلت به منذ سنـ...

ان اللائحة القانونية المذكورة كان [...]ضارها قبل سنة فصوتتها وزارة ثروت باشا [...]ا على المجلس الملى المصرى لاجل تصديقها فكان تصديقها اولاً من مجلس النواب [...] الذى هو احد المجلسين المليين المركبين من النواب والشيوخ ولما كان ارسالها الى مجلس الشيوخ على الاصول لتصديقها قامت قيامة حكومة انكلتره وعارضت الحكومة المصرية [...]ته وقبوله وطلبت الغاءه مدعية ان القانون المذكور يحتوى على القاء القوة المحافظة [...] الامن الى هوة الضعف .

وعلى اثر هذه التبليغات دافعت وزارة النحاس باشا مدافعة جدية نظراً لما تضمنه هذا الاعتراض المقدم من الانكليز من المداخلة فى الادارة الداخلية الملكيه المنافية لاستقلال مصر واثبتت عدم امكان قبول هذا التكليف ورفضت المداخلة المذكورة موضحة ان قانون الاجتماع المذكور موافق لنصوص قوانين الاجتماع الموجودة لدى عموم الدول وانه لم يكن فى هذا القانون مايدخل على القوة الانضباطية اي شئ من الوهن والضعف .

ان الدولة الانكليزية قدمت انذاراً لحكومة مصر صرحت فيه بانها المتعهدة الوحيدة بحفظ حقوق الاجانب ورعايا كافة الدول والمسؤلة عن سلامتهم وامانهم فى مصر وان لها حق المداخلة وطلبت منع تصديق القانون المذكور وشفعت ذلك بالانذار النهائي .

وكان مفاد الانذار المقدم من انكلتره انه اذا لم يبح من الحكومة المصرية ابطال قانون الاجتماع المذكور في الوقت الذى عينته مهلة لاعطاء الجواب فان حكومة انكلتره ستقوم بالاعمال التضييقية والافعال الاجبارية وصدر الامر من نظارة البحرية الانكليزية الى قائد الاسطول الانكليزى فى البحر الابيض بارسال بعض سفنه الحربية الى المياه المصرية .

وقد اختارت الوزارة النحاسية طريق السلامة والسكون بازاء هذه الشدة والحدة المجاوزة وقررت تاخير وتاجيل المذاكرات المتعلقة بتصديق القانون المذكور فى مجلس الشيوخ مع الاحتفاظ بان الحق فى الامور والمعاملات الداخلية المصرية هي من الحقوق المصرية والتصريح بان قبول القانون المختلف عليه ونشره واجراؤه وتطبيقه من ذلك القبيل واجابت على انكلتره بهذا المعنى مصرحة بتوقيف المذاكرات الدائرة حول تصديق القانون المذكور .

فبهذه الصورة المذكورة انفاً كان ازالة الاختلاف الواقع بين مصر وانكلتره موقتاً وظهر من خلاله حصول الاهتمام بايجاد وقت طويل مساعد لتأمين الائتلاف بين الحكومتين

وبعد وصول جواب الحكومة المصرية كان قبوله من جانب حكومة انكلتره مكتفية بهذا الحل ورجعت عن القرار المتضمن للشدة والجبر وسيرينا الزمان المستقبل كيفية حل هذه القضية وفصلها وكل آت قريب !

سوريا وفرانسه

لقد توفق اخواننا السوريون بعد تلك الاختلالات المعلومة وحصول المحاربات الدموية والعراك المستطيل فنالوا شطراً صالحاً من مطالبهم الوطنية وسلم لهم بها الفرانسويون وفازوا من المرام ببعض المساعدات فى درجة الامكان بحسب الزمان والمكان

وانه لمن المؤسف ان تكون حكومة فرانسه قد اختارت سلوك طريق المقاومة والحرب عند ماقام اهل سورية بالمطالبة بحريتهم واستقلالهم المشروع وبذلوا انفسهم واموالهم في تلك السبيل حتى كانت الغوائل السورية علاوة على ما اصاب فرانسه فى الحرب العامة من المشاق والاضرار المادية والمعنوية فضحت بكثير من ابناء وطنها وقعوا قتلى في معاركها مع الوطنيين بل فوق ذلك اصيبت باضرار عظيمة فى الشرق والغرب لهذه الاسباب .

وقف السوريون الثائرون امام المدافع الكبيرة الحديثة الايجاد والآلات الميكانيكية المهلكة والتجهيزات المخربة وقابلوا تلك الجيوش الفرانسوية المنتظمة التى اقتدرت على مدافعة الجيوش الالمانية سنين عديدة مع مئات من الطيارات الفرانسوية المرافقة لهم وجاهدوا اكثر من ثلاث سنين ولم يكونوا اكثر من ثلاثة الاف نفر فحملت من اجل ذلك فرانسه مبالغ كثيرة وفيرة من النقود مع خسارات وفيرة من الجنود .

واقد قامت الآلايات الفرانسوية المنتظمة والمدافع الجسيمة المدهشة واسراب من الطيارات الجسيمة الحديثة بالحركات المتواصلة وقذف النيران الحامية وكان الاسراف بدماء كثيرة عن ابناء فرانسه الى ان زحزحت الثائرين من موقعهم بقصد المحافظة على حيثيتها العسكرية واضطرت فى النهاية الى التسليم بالشطر الصالح من مطالب السوريين عدولاً منها الى مافية اجتناب الوقوع فى تلك المشاكل التى عانتها وادركت صعوبة حلها مع ان سورية لم تزل حينئذ تحت اشغال جيوش الدولة الفرانسوية منذ الحرب العظمى وبيدها ادارة البلاد السورية فعلاً .

فالتسليم الواقع من فرانسه بمطالب السوريين بعد قيامهم بتلك المجاهدات والمحاربات الدموية بضع سنوات حال كونهم عبارة عن قوة وطنية ضئيلة فى العدد والعدد عزلاء عن السلاح ومحرومة من الآلات الحربية والمعاونات المادية بازاء الجيوش الفرانسوية المنظمة ومعداتها الكاملة مما هو جدير بالتقدير وجد التبريك .

وقد ثبت بهذا وتكرر وتأيد بل وتحقق ان الظفر لا يتوقف على كثرة القوة والتجهيزات وتوفر الوسائط كما يعتقده الكثيرون بل الظفر يكون من نتايج حب الوطن وقوة الايمان وبالعزم والحزم والثبات .

وفى الحقيقة ان المقصد متى كان مشروعاً والطلب اذا كان محقاً واقترن باظهار الجد والعصبية وقوة الايمان فى سبيل محافظة الوطن فانه هو الاساس الضامن للظفر والقوة المطفية لنيران مدافع العالم واشتعالها المرهوب وقد اثبتت ذلك حركات السوريين الوطنية كما نرى .

ومن الانصاف ان يعترف رجال حكومة فرانسه انه كان على الدولة الفرنسوية ان لا تشهر حرباً ليس منها فائدة ولا ربح الفرانسة لان دولة فرانسه هي الدولة القديمة المشهورة المعروفة فى مدنية العالم بانها اسبق الدول احتراماً للحقوق الانسانية والصلاحية المشروعة .

ولذلك نرى ان اندفاعها في هذه المحاربات الدموية التى قامت بها من دون لزوم ولافائدة وبغير حق انما حصل من اثر حيل رقبائها من جهة واثر نشوتها بخمرة الظفر فى الحرب العامة التي اثرت على عقول امراء ومامورى فرانسة ورجالها من جهة اخري فازداد كبرهم وغرورهم بذلك ولم يلتفتوا الى عشية الامور والسو[...] عما ينبغى من تطمين الخواطر وتلطيف القلو[...] بل قام امراء ومأمورو حكومة فرانسة الموجود[...] بسورية بابلاغ حكومتهم بيانات غير محققة حشو[...] فيها على الحرب وهيجوا اعصابها وحملوها ا[...] مؤسفة فى انظار العالم اجمع ولو اصغى امراء فرا[...] ورجالها الذين بسورية الى مطالب السور[...] وقاموا بتدقيق مراجعاتهم الطبيعية وشكا[...] المتظلمين واحسنوا الاداره وسلموا بحق[...] السوريين الوطنية وابرزوا المهارة فى تطم[...] افكار الوطنيين ولو رجع الفرانسويون تط[...] المعاملة العادلة الانصافية وقدروا تعلق آ[...] السوريين بفرانسه حق التقدير فمنحوهم قب[...] الثورة مايتوقون اليه من المطالب [...] اعترفوا بها اخيراً وان لم تكن كل اما[...] لما ذهبت على الفرانسويين تلك الملايين [...] الذهب ولصانت ارواح ابنائها الفرانسو[...] الذين زادوا على الآلاف وجعل السوريون [...] الاعتراف بدأ يشكرونها لهم ولكن كانت [...] امراء فرانسه ومأموريها الموجودين فى س[...] خطة عسف وتجبر واضطهاد نفروا بها السو[...] فجنوا على دولتهم ما اثقل كاهلها فى ا[...] والاستقبال من تبعات واضرارات وش[...] وكانت النتيجة من حركات اولئك المأمورين م[...] اعظم واوخم من المضرات التى تحصل من الا[...]

ولاشك ان العدل والانصاف والمعاملة الح[...] تسخر الغضنفر الشديد كما ان سوء المعاملة والا[...] يجعل السنور غضنفراً .

وجريدتنا تقدر لفرانسه عدولها الى طر[...] المجاملة مع السوريين و الاعتراف ببعض ما [...] من الحقوق وان وقعت منها تلك الوقايع الد[...] وتلتقى ايضاً بالاعجاب العظيم رجوعها عن المحار[...] المفجعة المضرة التى كانت توجب ان نتأسف لها الشرق عامة وعلى الخصوص العالم الاسلامي لانها تشوه حسن سمعتها وماتدعيه من محبـ[...] للشرق والشرقيين .

طبع بمطبعة جريدة الايمان
فى صنعا عاصمة اليمن